المخاطب انك تريد من سمي بزيد هو الذي يكنى اباعبد الله والفرق بينه
وبين الصفة ان الصفة مشتقة غالبا من معنى لوجوده في الموصوف
وانه لا يكون مشتقا وان عطف البيان يدل على المقصود لو افرد
عن متبوعه والصفة لا تدل اذ لو افرد طويل عن الموصوف في
قولك جاءني رجل طويل ولم يقدر جريه على من يدل عليه وانما
دل على شيء ما من صفة على الجملة وان العطف والمعطوف لم يجعلا
بمنزلة اسم واحد لافادة خصوص بل هما اسمان كان احدهما
عند السامع اعرف من الآخر واما الصفة والموصوف فهما اسمان
اجريا مجرى واحد لافادة خصوص والفرق بينه وبين البدل
ان البدل هو المقصود بالكلام وورود الاول كالبساط
لذكره وليس عطف البيان كذلك اذ المعتمد بالحديث هو الاول وورود
الثاني لاجل ان يوضح امره وان البدل في حكم تكرير العامل بخلاف
عطف البيان ويوضح ذلك قول المرار انا ابن التارك البكري
بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان من البكري ويمتنع
ان يكون بدلا والا لكان التارك داخلا عليه في التقدير نحو التارك

بشر

بشر وهذا لا يجوز كالضارب زيد وقد ذكر ذلك في باب
الاضافة فصل والعطف بالحروف حروف العطف تسعة الواو
للجمع المطلق اعلم ان الواو والفاء وثم وحتى من حروف العطف
يشترك في حكم المعطوف والمعطوف عليه على حكم واحد الا انها
بعد اشتراكها في هذا المعنى يفترق فالواو للجمع المطلق وهي الاصل
في الحروف العاطفة لدلالتها على الاشتراك بخلاف اخواتها
فانها تفيد مع الاشتراك معنى آخر فتكون هي الاصل والدليل
على انها تفيد الجمع المطلق من غير ترتيب وتعقيب كثيرة لا يليق استقصاؤها
بهذا الكتاب وما عزي الى الشافعي من ان الواو تفيد الترتيب
فهو افتراء عليه فانه ارفع عليه شأنا واعلى كعبا في علم العربية
من ان يخفى عليه مثل هذا واما الفاء وثم فانهما تفيدان الترتيب
الا ان الفاء توجبه من غير مهلة وتراخ وثم توجبه مع التراخي
ومن ثمه لم يجز ضرب زيدا يوم الجمعة فعمرا بعد شهر وجاز
ثم عمروا بعد شهر وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا
وقوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فمتأول